بكذا وحدثتنا عن فلان الصحابي بكذا وسرد عدة احاد يث
بما هذا النمط فقال الاعمش ما حدثتك به في مائة
يوم تحدثني به في ساعة واحدة ما علمت انك تعلم بهذه
الاحاديث يا معشر الفقها انتم الاطبا ونحن الصيادلة
وانت ايها الرجل اخذت بكلا الطرفين وقال ابو رجا
الهروي سمعت ابا حنيفة يقول مثل الذي يطلب الحد يث
ولا يتفقه مثل الصيدلاني يجمع الادوية ولا يدري
لاي دا هو حتي يجي الطبيب هكذا طالب الحديث لا يعرف
وجه حديثه حتي يجي الفقها وروي الخطيب عن
اسرايل بن يونس قال نعم الرجل النعمان ما كان احفظه
لكل حديث فيه فقه واشد فحصه عنه واعلمه بما فيه من
الفقه وروي ايضا عن ابي يوسف قال ما رايت احدا
اعلم بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من
الفقه من ابي حنيفة وقال ابو يوسف كان ابو حنيفة
ابصر بالحديث الصحيح مني وانكر ابن المبارك علي
من قال انه ليس يعرف الحديث وكان رحمه الله
تعالي بصيرا بعلل الاحاديث والتعديل والتجريح
مقبول القول في ذلك وروي الترمذي في كتاب
العلل من جامعه عن الحماني قال سمعت ابا حنيفة
يقول ما رايت اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من
عطا بن ابي رباح وروي البيهقي في المدخل عن
عبد الحميد قال سمعت ابا سعيد الصنعاني يقول
للامام ابي حنيفة ما تقول في الاخذ عن الثوري
قال اكتب عنه فانه ثقة ما خلا احاديث ابي اسحاق
عن الحارث واحاديث جابر الجعفي وروي الخطيب

عن

عن سفيان بن عيينة قال اول من اقعدني للحديث
ابو حنيفة قدمت الكوفة فقال ابو حنيفة ان هذا
اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار فاجتمعوا علي
فحدثتهم فما صيرني محدثا الا ابو حنيفة و...
فحدثتهم فما عيك بمن يتقدم في الثوري ويحيى
ابن عيينة وقد كان رضي الله عنه لا يروي حديثا الا عن
خيار التابعين العدول الثقات الذين من خير القرون
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالاسود وعلقمة
وعطا وعكرمه ومجاهد ومكحول والحسن البصري
واضرابهم فكل الرواة الذين بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدول ثقات اعلام ليس فيهم كذاب
ولا متهم بكذب فلذلك كان رضي الله عنه من اجل
الايمة واقدمهم تدوينا للفقه واقربهم سندا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ومشاهد الفضل الاكابر ايمة التابعين
وعدم ظهور حديثه في الخارج كغيره من الايمة لا يدل
علي عدم اعتنايه بالحديث ومعرفته به كما زعمه من
جهله وانما قلت الرواية عنه وان كان متسع الحفظ
لامرين احدهما اشتغاله عن الرواية باستنباط المسايل
من الادلة كما كان اجلا الصحابة كابي بكر وعمر وغيرهما عا
يشتغلون بالعمل عن الرواية حتي قلت روايتهم مع كثرة
اطلاعهم وكثرة رواية من دونهم بالنسبة اليهم وهذا
الامام مالك والامام الشافعي لم يرويا الا القليل
بالنسبة الي ما سمعاه كل ذلك لاشتغالهما باستخراج
المسايل من الادلة وقد قال الحافظ ابن عبد البر
الذي عليه جماعة فقها المسلمين وعلماوهم ذم الاكثار
من الحديث دون تفقه ولا تدبر وقال ابن شبرمه

Copyright © King Saud University